

أثر الرسومات الكاريكاتورية والهزلية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس ادنى

م.م. حلا لطيف حسين

lteef2020hala@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

الملخص

يرمي البحث معرفة أثر طريقة الرسم بالكاريكاتير للمادة الاجتماعية ومن أجل الوصول الى هدف وفرضيات البحث ارتأينا التصميم التجريبي (ذا الصبغ الحزني) من نوع الاختبار الجزئي البعدي للمجموعتين المتكافئتين، تكونت عينه البحث من (٦١) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن مادة الجغرافية في مديرية تربية بغداد الرصافة/ الاولى؛ إذ تم اختيار عينة البحث عشوائيا من طالبات مدرسة اعدادية الاعظمية للبنات، بالطريقة العشوائية البسيطة أيضاً جرى اختيار سعتان من الصف الخامس الادبي ، موزعين في مجموعتين، تجريبية تدرس وفق طريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية وضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية

ومن اجل تحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة موضوعية بعد التأكد من صدقه عن طريق طرحه على الخبراء والمحكمين، فضلا عن استخراج ثباته عن طريق إعادة تطبيقه.

و درسوا مادة الاجتماعيات على طريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية وعلى طلبة المجموعة الضابطة المكلفات على نفس مواد وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة على عدد من التوصيات منها: استعمال طريقة الرسوم الكاريكاتورية و الهزلية ليس في مجال مادة الاجتماعيات فحسب بل توظيف هذا الانموذج في مواد أخرى وذلك ما له من أثر في زيادة التحصيل العلمي واستيفاءه؛

كما اقترحت الباحثة اجراء عدد من الدراسات المستقبلية منها: اجراء دراسات مشابهة في متغيرات تابعة أخرى منها تنمية التفكير الابداعي والتأملي وتنمية المفاهيم الجغرافية كما اقترحت الباحثة اجراء دراسات اخرى في متغيرات مراحل دراسية اخرى ولكلا الجنسين.

الكلمات الافتتاحية: رسوم الكاريكاتورية والهزلية، ألتحصيل.

Abstract

female students from the second intermediate class, who are studying social studies at the Directorate of Education, Rusafa / First. As the

sample of the research was randomly chosen from the students of the Hariri Elementary School located in the Naguib Pasha region in Adhamiya, in a simple random way, two middle-class divisions were also chosen and distributed in two groups – the traditional way in experimental and taught according to the cartoon and comic method, and the control group taught according to the usual method, after the researcher conducted parity operations between the two groups in the following variables (students' chronological age, academic achievement for the previous year ٢٠١٧-٢٠١٨, and intelligence). In order to achieve the goal of the research, the researcher prepared an achievement test consisting of ٣٠ paragraphs including conducting similar studies in other dependent variables, including developing creative and contemplative thinking and developing geographical concepts, as the researcher also suggested conducting other studies in variables of other levels of education for both genders.

Key words: Cartoon and comic books, achievement, middle school students.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

أن تردي مستوى تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات في جميع المراحل التعليمية لم يعد من القضايا المستترة عندما أُجريت لتيسير تدريس مادة الجغرافية وفهمها واستيعابها فالمتعلم في ذلك يلاحظ أن تردي المستوى العام فضلا عن الشكوى في ضعف تحصيل الطلبة لا يزال مستمرا ومن هنا يأتي الدور الرئيس لطرائق التدريس لأن العلم وكما هو معروف يبحث عن اجابات لتساؤلات مبنية على الملاحظة والتفسير والاستدلال للوصول إلى اجابات عن هذه التساؤلات. (كمونة، ٢٠٠٥ : ١٩٦)

وان اختيار الاسلوب الدراسي المناسب والذي يتناسب مع قدرات الطلبة وكيفية التقويم والاختبار لذا سعت الادارات التعليمية لاحداث تعديلات تتناسب وعملية التغيير التربوي المطلوبة لكي تسهم في تمكين الطلبة في نقل ما تعلموه الى الحياه بمواقفها الراحبة (ربط المعرفة بالحياه). (مرعي، ٢٠٠٣ : ٢٥)

لذلك جاءت الدراسة الحالية محاولة لتعرف السبل الفضلى التي يمكن استعمالها لعلاج حالة الضعف في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية في الاجابة عن السؤال الاتي :

(هل للرسوم الكاريكاتورية والهزلية أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني متوسط ؟)

لاسيما أن الرسوم الكاريكاتورية والهزلية لها أثر واضح في تحقيق ذلك لذا استعانت الباحثة فيها بقصد تحسين تدريس الاجتماعيات في مدارسنا.

أهمية البحث :

تتطلب طبيعة الحياة التي يعيشها الفرد منا اليوم مواجهة احداثا وتحديات وتغيرات (فكرية واجتماعية وتكنولوجية وسياسية واقتصادية) لم يشهد مثلها من قبل وأن التصدي لها عن طريق امتلاك الفرد العديد من المهارات والقدرات، وفي مواحهه هذه التخذيات تقف التربية الحديثة كونها عملية فاعلة تهدف إلي توافر ألبئنه التي تساعد على تشكيل الشخصيه الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكينهم من اكتساب الصغات الاجتماعيه من خلال النمو المتوازن حسميا وعفليا ونفسيا وعلى وفق الإطار للمجتمعي. (الحيلة، ١٩٩٩ : ١٩)

وبكون التربية عملية إنسانية كبرى يمكن عن طريقها تحقيق الآمال والطموحات المجتمعية وبناء المجتمعات وتطورها لأنها ترمي إلى أحداث تغير في سلوك الإنسان وتنمية شخصيته. (العبيدي، ٢٠٠٤ : ٦٤)

جاءت التربية ضرورة واجبة لأنها تنقل الوليد البشري من مجرد كائن عضوي إلى إنسان ذي شخصية متميزة. (الطنطاوي، ٢٠٠٩ : ١٧)

ولأن التربية تعتمد على المدرسة لتحقيق أهدافها إذا لا بد من وجود محور يدور حولة نظامها التربوي إلا وهو المنهج الذي يعد المحور الأساسي للنظام التربوي وقد زاد الاهتمام بالمنهج حيث توضيف وتطوير وتنظيم نظره التربويين لما له من انعكاس ايجابي على تصرفات الاجيال ويوصف المنهج بأنه طاقة شاملة متكاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بالفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق العملية التربوية. (زيتون، ٢٠٠١ : ٥)

وتعد أساليب التدريس من عوامل نجاح المدرس أو فشله وذلك لأن نوعية المنهج الذي يستعمله الاستاذ مع طلابه في تنفيذ المنهاج كل هذا يوصلنا الى تحقيق المسعى التربوي إذا كان الاختيار والاسلوب المناسب مهم جدا في للمواد المدرسية على نحو عام فأن الهدف الرئيسي لا يكمن في الحصول على الدروس العلمية فقط بل تربية جيل يمتلك تفهم طبيعة مجتمعة . (الجميلي، ٢٠١٢ : ٧)

وتعتمد أساليب التدريس على خبرات المدرسين وأيضاً على نشاطات وممارسات الطلبة للمادة العلمية وبالاتباع عن الأساليب التقليدية يزداد التحصيل الدراسي للطلاب وتزداد قابليتهم على التعلم بشكل أفضل. (العزاوي، ١٩٩٩ : ٢١)

وقد أصبح الاهتمام بجعلها محببة لدى المتعلمين مطلباً ضرورياً من العديد من التربويين خاصة لدى طلبة المرحلة المتوسطة لما له من أثر في رفع مستوى تحصيل مستواهم العلمي واتجاهاتهم نحو التعلم ولكي نحقق ذلك فلا بد من استعمال طرائق واساليب حديثة ومبتكرة. (محمود، ٢٠٠٥ : ٣٢)

والرسوم الهزلية من أساليب التدريس التي يمكن استعمالها في تدريس مادة الجغرافية إذ تعد من الأساليب الممتعة التي يتفاعل معها المتعلمون بصورة ملفتة بالرغم من أن البعض يرى أنها تدخل ضمن الأطر الأدبية إلا أن وجودها في ثقافة المجتمع يبرر استعمالها في التدريس فنحن نلاحظ وجود تلك الرسومات في الصحف اليومية والمجلات للتعبير عن وضع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي معين، وفي مجال التدريس بشكل عام يستعمل بعض المدرسين هذا النوع إلا أن ذلك الاستعمال في الغالب يكون بشكل مقصود وغير مخطط له ولا يتم توجيهه بشكل كبير في تدريس الظواهر الجغرافية وبالرغم مما له من انعكاسات ايجابية على تحصيل الطلبة. (السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤ : ٢٠١٥)

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- ١- تجربة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في تدريس الجغرافية قد تساعد في الخروج من الإطار التقليدي المعتمد في تدريسها.
- ٢- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها على حد علم الباحثة واطلاعها المتواضع في بحث أثر استعمال الرسوم الكاريكاتورية والهزلية.
- ٣- أهمية المرحلة الدراسية الاعدادية التي تسهم في إعداد جيلاً قادراً على مواجهة متطلبات العصر وفيما بعد مواطناً صالحاً ونافعاً لمجتمعه.
- ٤- يأتي استعمال الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في تدريس الاجتماعيات تطبيقاً لمفهوم الشراكة بين المعلم والطالب والفن.
- ٥- إمكانية افادة الجهات المختصة كالباحثين والمشتغلين في العملية التربوية من نتائج هذا البحث في مجال تدريس الجغرافية وتطويرها.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في تحصيل مادة الاجتماعيات واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

فرضيتا البحث :

تحقيقا لهدف البحث :

- ١- هل توجد فروق دالة إحصائية للمستوى (٠.٠٥) لمتوسط درجات المجموعة التجريبية التي تناولت الرسوم الكاريكاتورية والهزلية والمجموعة الصابطة التي درسب المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.
- ٢- لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درسب على وفق الرسوم الكاريكاتورية والهزلية والمجموعة الصابطة التي درسب المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاستبقاء.

حدود البحث :

يتحدد البحث بالحدود الآتية :

- ١- المدارس المتوسطة النهارية للبنات.
- ٢- الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

حديث المصطلحات :**أولاً : الرسوم الكاريكاتورية والهزلية عرفها كل من :****١. سالم، ٢٠٠٨ :**

نوع من أنواع الرسم أو الكتابة يعتمد على المبالغة في إظهار خصوصيات الأشخاص أو الأشياء أو تعبير عن عملية أو حادثة لتبدو مضحكة وتتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات. (سالم، ٢٠٠٨ : ٤٠)

سلامة، ٢٠١٦ :

فن من يبرز ويضخم اللاملاح الطبيعية وتحريف الشكل الاصلي سواء كان انسان او موقف او حدث والخروج به عن صفة المؤلف بهدف السرية والنقد. (سلامة، ٢٠١٦ : ٣٥)

التعريف الإجرائي :

هي رسوم توضيحية ساخرة تساعد المعلم على توضيح مفردات مادة الاجتماعيات التي يقدمها لطلابه وتشويقه

م لتقبلها بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة.

ثانياً : التحصيل :**وعرفه كل من :****٢. الكلزة ومختار، ١٩٨٧ :**

وهو استيعاب الطلبة للمعلومات والمهارات التي تعلموها سابقا او اجريت لهم اختبارات بصدها وبعد ذلك تجري اختبار نهائي تقرر فيه مدى احتوائهم للمعلومات والخبرات والقدرات.

(الكلزة ومختار، ١٩٨٧ : ٤٦)

٣. التعريف الإجرائي :

هي تلك الدرجات التي تم الحصول عليها من قبل طالبات العينة التجريبية وذلك عن طريق اختبار خاص وضعتة او بنتة الباحثة لغرض معرفة المستوى الادائي الذي وصلت اليه الطالبات بعد اجراء الاختبار

الفصل الثاني

الإطار النظري

طريقة للرسوم الكاري كاتورية والهزلية :

تعد رسوم الكاري كاتيرية والهزلية أداة رائعة من أدوات التعبير التي يمكن التواصل من خلالها، حيث أن التعبير التشكيلي برسم الأشياء واستحضارها أكدت من خلالها هو إحدى الطرق الأسهل للتواصل فكثيراً ما سمعنا التعبير القائل (أن الصورة قد تساوي ألف كلمة) وعلى الرغم من أن التعبير اللغوي. ما زال صاحب القدرة على إيجاد الاتصال وملامسة العقل والقلب معاً كونه نظام رمزي عالمي، فإذا ما تصاحبت المهارة في التعبير التشكيلي مع المهارة في التعبير اللغوي في عمل واحد، كانت الرسالة أشد وضوحاً فالاستقبال من مدخلين حسيين السمع والبصر (تعبير رمزي بصري) يقرأ فينطق فيسمع وآخر بصري تشكيلي تدركه العين فالعقل. وكون الرسوم الكاريكاتورية والهزلية نوع من انواع الادراك التشكيلي بالإضافة إلى كونه فن يحمل بين طياته إدراك لغوي وكتابات رمزية كان التواصل يجمع بين هذين النظامين التعبيرين في عمل واحد نراه لغة وصورة وتدركه فهماً ومعنى.

(العموري، ٢٠١٤ : ٧١)

وقد دعت الأسباب السابقة وغيرها إلى استعمال رسوم الكاري كاتيرية في الوسائط التعليمية ولعل ما يساعدها على أداء هذه المهمة بنجاح أنها تتميز بربط الحدث والزمن والأفعال والمفاهيم والكتابة والعواطف معا دون أن تسبب ازعاجاً لقارئها فيجعل تقبل التفكير بها أسهل في أطر التعليم. (الخليجي، ٢٠٠٢ : ١١٢)

الأصول الفلسفية لطريقة رسوم الكاري كاتيرية والهزلية في التدريس :

يمكن ارجاع استعمال طريقة رسوم الكاري كاتيرية الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في التدريس إلى النظرية البنائية في التعلم. فالفكر البنائي من ضمن ما ينادي به أصحابه هو محاولة معرفة المعلومات السابقة لدى الطلبة ومناقشتهم فيها وتعديل الفهم الخطأ لديهم على الظاهرة العلمية والأسئلة. (Keogh and Naylor, 1997 : 37)

ومن الجدير بالذكر أن الدراسات التاريخية اتفقت على أن الرسوم الكاريكاتورية والهزلية موجودة في الاختام السومرية وعلى حيطان المعابد الفرعونية وأواني النبيذ اليونانية وبهذا يكون

الكاريكاتير قد صاحب الإنسان منذ فجر الحضارات وحتى قيام الثورة الفرنسية والاجواء المصاحبة لها ظهرت ملامح واضحة لفن الرسم الكاريكاتوري كفن مستقل وذو أهداف محددة. (الجمال، ٢٠٠٥ : ٣١)

وباستعمال مثل تلك الرسومات في التدريس يقود المتعلم إلى إظهار معرفته عن الظاهرة العلمية والافكار والمعتقدات التي يحملها عنها، ومن ثم يستطيع المعلم استنتاج ما إذا كان هذا المتعلم يحمل أفكاراً ومفاهيم خاطئة عن الظاهرة وبالتالي محاولة تعديلها وتصحيحها. (Petty, 2005 : 97)

إيجابيات استعمال طريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية :

هناك العديد من الايجابيات لاستعمال هذا النوع من الرسوم منها :

- ١- تكوين دافعية كبيرة لدى الطلبة، وبالتالي ينعكس ذلك على تحصيلهم العلمي.
 - ٢- تضبط السلوك داخل الغرفة الصفية، لأنها ممتعة ومشوقة ويحبها الطلبة.
 - ٣- يمكن استعمالها مع مستويات واعداد مختلفة من الطلبة.
 - ٤- تسعى إلى تنمية بعض عمليات العلم كالملاحظة ((والاستدلال (يستدل من خلال الرسوم الكاريكاتورية) (((الاستنتاج (يستنتج شيئاً معنياً من الرسوم) ((و ((التعبير (لأن بعض الرسوم تفسير شيئاً ما) (((فرض الفروض (لو أعطي رسم وفيه مجموعة من الفروض يختار الطلبة انسبها) (().
 - ٥- تنمي مجموعة من الذكاءات لدى الطلبة مثل (الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي، والذكاء الفراغي أو المكاني والذكاء المنطقي والرياضي وأخيراً الذكاء الایقاعي).
- (الهويدي، ٢٠٠٢ : ١٤٧) (Haggert and Etenzer, 1999 : 305)

أنواع رسوم الكاريكاتيرية والهزلية :

- ١- رسوم الكاريكاتيرية مع التركيز على الصورة :

وهي الرسوم التي يكون فيها الرسم التوضيحي مكتفياً ذاتياً لنقل الرسالة وهذا النوع من رسوم الكاريكاتيرية هو الأكثر أساسية وهو الذي ظهرت فيه رسوم الكاريكاتيرية الأولى.

- ٢- رسوم الكاريكاتيرية مع التركيز على النص :

على الرغم من أن الصورة هي الأساس في الرسوم الكاريكاتيرية إلا أنه وعلى مر القرون تحولت هذه الصورة حتى أصبحت مبسطة وأصبحت تعمل كمورد ومرافق لنص قوي فيه الكفاية ويعطي وزناً للمحتوى الذي يتم إرساله.

- ٣- الرسوم الكاريكاتورية المتسلسلة :

وهو الرسم الذي يتكون من أكثر من مقطع، وهذه المقاطع متسلسلة ومرتبعة؛ لأنها تعبر عن ظاهرة علمية فيها مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتسلسلة.

(عبد الناصر، ٢٠١٦ : ٩٧)(الهيدي، ٢٠٠٢ : ١٢٠)

كيفية استعمال الرسوم الكاريكاتورية والهزلية :

هناك مجموعة من الاقتراحات حول كيفية استعمال طريق الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في تدريس الاجتماعيات :

١- يستعمل المعلم الرسومات الهزلية كأسلوب لشرح الدرس بحيث يأخذ كل مقطع ويشرحه للطلبة بعد أخذ التعليق المكتوب.

٢- يقدم المعلم رسومات جاهزة والطلبة يقرؤونها لاستخلاص معلومات معينة.

٣- قيام الطلبة بإعداد الرسومات بعد انتهاء الدرس للتعبير عن فهمهم للدرس.

٤- توظيف الحاسب الآلي في عرض الرسوم، التي تتيح للمعلم توظيف الكثير من الأشياء مثل حركة الرسوم وادخال اصوات مناسبة.

٥- تقديم رسومات هزلية مبعثرة ويقوم الطلبة بترتيبها حسب تسلسلها المنطقي.

٦- اعطاء رسومات كاريكاتورية ومجموعة من العبارات تخص موضوع الدرس يختار الطالب احداها ليضعها في الرسم الكارتوني المناسب.

(سليمان، ١٩٩٧ : ٢٠١٦)

دراسات سابقة :

١. دراسة أكرم ٢٠١١ :

((فاعلية استعمال استراتيجية رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السابع بمدينة مكة المكرمة)).

وتهدف إلي التعرف على استعمال إستراتيجية رسوم الكاريكاتير في تدريس التربية الأسرية لتنمية التحصيل الدراسي لطالبات الصف السابع بمكة المكرمة وكانت عينة المجتمع مقصورة مدارس العاصمة وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤١) طالبة بواقع (٢١) طالبة للمجموعة التجريبية و (٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صالح المجموعة التجريبية وقد أوصت باستعمال الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التربية الأسرية وتوافر مقررات دراسية تعتمد على أساليب حديثة في التعليم تساعد في تنمية التحصيل.

٢. دراسة أبو حوار ٢٠١٧ :

((أثر توظيف استراتيجية الرسوم الكاريكاتورية على تنمية المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الرابع الثانوي))

أُجريت الدراسة في فلسطين (غزة) وهدفت الدراسة عن استراتيجية الكاري كاتير على وإدارك التمية التاريخية لطالبات الصف الرابع ثانوي وقد تم اختيار عينة قصدية من مدرسة (الزيتون الابتدائية) حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٤٠) طالبة درس وفق رسوم الكاري كاتيرية

وعينة الطابطة (٤٠) طاتله وفق الطريقة التقليدية وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في صالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة على ضرورة استعمال الرسوم الكاريكاتورية في التدريس لأنها تسهم في تنمية المفاهيم التاريخية وتثير التعاونية الحقيقية في مهنة التعلم.

الفصل ثالث

إجراءات البحث :

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات التي تتطلبها للوصول إلى أهدافه والتحقق من فرضيته وكما يلي :

أولاً : التصميم التحريفي :

يمثل التصميم التحريفي خط الباحث بتنفيذ تجربته وتعرف لتصميمات التجريبية على أنها خطط استراتيجية تحدد الطريقة المنتظمة (الدقية) لدراسة فروض البحث وتساؤلاته المشتقة من النظرية أو الممارسة. (حبيب، ٢٠١٢ : ١٨٨)

وقد وقع الاختيار لهذا النوع من التصميم لأنه يحتوي على مجموعتين تجريبية تتعرض للمتغير المستقل (الرسوم الهزلية والكاريكاتورية)، وضابطة تدريس بالطريقة التقليدية وإجراء التحصيل والاستبقاء.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	رسوم الكاريكاتورية والهزلية	٤. التحصيل. ٥. الاستبقاء.
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الرسمية للبنات ضمن العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) والتي لا يقل عدد شعب الصف الرابع الاعدادى فيها عن شعبتين.

أ- عينة البحث :

١- عينة المدارس : بعد التعرف على اسماء مدارس البنات المتوسطة والثانوية النهارية وقع الاختيار على (اعداديه الاعظمية) بأسلوب عشوائي بسيط لغرض اتمام مستلزمات التجربة.

٢- عينة الطالبات : بعد أن حددت الباحثة الصف الدراسي ومحل اجراء الدراسة فيها فوجدت أن هنالك ثلاثة صفوف للصف الرابع الاعدادى واختارت الباحثة شعبتا (أ، ب) بطريقة الاختيار العشوائي لتكون مجموعتي البحث، وبالطريقة نفسها اختارت الباحثة شعبة (أ) وقع الاختيار على هذه الشعبة لتكون الضابطة وعدد طالباتها (٣٠) طالبة التي ستقوم الباحثة

بتدريس طالباتها بالطريقة التقليدية ومثلت السبعة (ب)، لمجموعة التجريبية وعدد طالباتها (٣١) طالبة التي ستقوم الباحثة بتدريسها بطريقة الرسومات الكاري كاتيرية والهزلية وبلغ المجموع الكلي لعينة البحث (٦١) طالبة وذلك بعد استبعاد حالت رسوب الطالبات.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حاولت الباحثة ان يتم التكافؤ بمجاميع البحث والتي يمكن ان تؤدي الى المتغيرات التابعة وكافأت المجموعتين في المتغيرات الآتية:

١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.

٢- اختبار الذكاء.

٣- تحصيل الطالبات في مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط.

٤- اختبار المعلومات السابقة.

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

عليه حاولت الباحثة قدر المستطاع ضبط المتغيرات غير التجريبية التي ترى أنها تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي :

(الاندثار التجريبي، النضج، أثر الإجراءات التجريبية، المادة الدراسية، المدة الزمنية، مدرسة المادة، الوسائل التعليمية، توزيع الحصص).

خامساً : مسنلمات النحت :

١- تم تحديد النهج المحدد والمختار لاجراء الدراسة (الابحاث الثلاثة الأولى من الكتاب المنهجي الجغرافية الطبيعيه للرابع الاعدادي في العام (٢٠٢٠-٢٠٢١)).

٢- صياغة الأهداف السلوكية بالمفردات التي اشتملتها التجربة على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الأربعة الأولى (التذكر، الاستيعاب(الفهم)، التطبيق، التحليل) إذ بلغت (١١٢) هدفاً سلوكياً وقد عرضت الباحثة الأهداف السلوكية على الخبراء إذ تم اعتماد نسبة (٨٠%) لقبول الهدف السلوكي.

٣- إعداد الخطط التدريسية : أعدت الباحثة (١٨) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والضابطة وعرضت خطتين للخبراء وحددت نسبة (٨٠%) لاتفاق الخبراء

سادساً : أدوات البحث :

اختبار تحصيلي في مادة الجغرافية

١- تحديد المحتوى الدراسي.

٢- تحليل محتوى المنهج الدراسي والعلمي وصياغة الأهداف السلوكية.

٣- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات).

٤- بناء فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته (٥٠ فقرة من الأسئلة الموضوعية - الاختيار من متعدد).

٥- وضع علامات تصحيح الاختبار.

٦- صدق الاختبار (الصدق الظاهري وصدق المحتوى).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :

تم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وذلك بترتيب الفقرات والدرجات المكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الرابع الادبي في (مدرسة النعمان للبنات) لغرض إجراء الاختبار وبعداً كمال الطالبات باتمام الابحاث المطلوبة للدراسة الأولى من كتاب الاجتماعيات تم ابلاغ الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع واحد من موعد الاختبار :

٧- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

معامل صعوبة الفقرات، القوة التمييزية للفقرات، فعالية البدائل لحاظه.

٨- ثبات الاختبار : بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة كيودر ريتشاردسون.

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

أ- تطبيق الاختبار على عينة البحث :

بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٠/١٦ بواقع حصتين في الأسبوع وانتهت يوم الاربعاء ٢٠٢٠/١٢/٢٦ وطبق اختبار التحصيل على مجموعتي البحث.

تطبيق الاختبار لقياس الاستبقاء :

طبق الاختبار مرة أخرى يوم (الاربعاء) بتاريخه (٢٠٢١/١/٩) أي بعد مرور اسبوعين على عينة البحث نفسها لمعرفة مدى استبقائهن للمادة العلمية.

ثامناً : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (لاختبار التائي للعينتين المستقلتين غير المتساويتين، معادلات الصعونه وقوة تمييز الفقرات وفعالية البدائل الحاطة، معادلة ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان-براون، معادلة كيودر ريتشاردسون).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها تبعاً لأهداف البحث وفرضياته، وتفسير النتائج، ويتناول أيضاً الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت اليها الباحثة.

أولاً: عرض النتائج :

١- للإجابة على اسئلة الفرصة الاولى والتي كانت ما يلي :

((لايوجد فروق دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة ((٠.٠٥)) وبين الدرجات المجموعة التي درّست مادة الاجتماعيات وفقا لطريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درّست المادة نفسها وفقا (للطريقة التقليدية) في التحصيل)) ولأجل اختبار صحة ذلك قامت الباحثة بالإجراءات الآتية .

اولها ايجاد المتوسط الحساني والتباين لدرجات طالبات كل من المجموعتين في الاختبار التحصيلي وجد أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (٣٥.٩٦) في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة بلغ (٢٩.١) واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فوجدت أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٠٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩) ، وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق طريقة الرسوم الكاريكاتورية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في الاجابة عن اختبار التحصيل، وفي ضوء هذه النتيجة تم رفض الفرضية التي وضعتها الباحثة ووقع الاختيار الافضل للفرضيه الاخرى التي توقعت من قبل الباحثة وهي ((انه يوجد فروق في مستوى الدلالة ((٠.٠٥)) بين مستوى الدرجات لطالبات الصف الثاني متوسط ممن درسن وفقا لطريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية ومتوسط درجات طالبات الصف الرابع الاعدادي للواتي درسن وفقا للطريقة التقليدية في اختبار التحصيل)).

٢- وتوقعت الباحثة فرضية اخرى وثانية نصت على :

((عدم وجود فروق إحصائية عند تدل على مستوى دلالة ((٠.٠٥)) و لمتوسط درجات ممن درسوا مادة الجغرافية وفقا لطريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية ومتوسط درجات الطالبات الاتي تم تدريسهن بالطريقة الاعتيادية الحفظ والتلقين في الاستبقاء)). ولأجل صحة الفرضية الثانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

احتساب معدلات متوسط حسابي والتباين لدرجات طالبات كل من للمجموعتين في الاختبار (الاستبقاء) وجد أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (٣٢) في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة بلغ (٢٥.٩٣) واستعملت الباحثة الاختبارات المخصصة لذلك البحث مثل اخبار تائي للعينتين المستقلتين، فبلغت (٣.٨٩) وهي أعلى من القيمة المقارنة بها والمسماة بالجدولية فبالغت (٢) للمستوى ((٠.٠٥)) ودرجة حرية (٥٩) ، وهذا يؤشر على ان طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقن باستعمال طريقة الرسوم الكاريكاتورية والهزلية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في الاجابة عن اختبار الاستبقاء، وفي ضوء هذه النتيجة ادت الى رفض التوقع الصفري والمؤدي الى مستوى دلالة ((٠.٠٥)) وبين متوسط درجات الطالبات الصف الثاني المتوسط ممن درسن وفقا لطريقة الرسوم الكاريكاتورية

والهزلية ومتوسط درجات طالبات الصف الثاني المتوسط اللواتي يدرسن وفقا للطريقة التقليدية في اختبار الاستبقاء.

ثالثاً : الاستنتاجات :

١- فاعلية الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في رفع التحصيل الدراسي للطالبات ورفع الاستبقاء.

٢- ان استعمال الرسوم الكاريكاتورية والهزلية أثار الدافعية لدى الطالبات في المشاركة بالدرس وتنشيط الذاكرة باسترجاع المعلومات المخزونة وربط الأفكار والتفكير بإعطاء الإجابات الصحيحة التي تدعم بالتعزيز من قبل المدرسة، وهذا ساعد على استيعاب المعلومات واستبقائها وبالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية.

رابعاً : التوصيات :

١. اعتماد الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لما لها دور في رفع مستوى التحصيل للطالبات ورفع الاستبقاء.

٢. ضرورة ان يهيئ المدرس المواقف أو الاستراتيجيات التعليمية المناسبة التي تجعل الطالب يكتشف المعرفة بنفسه.

خامساً : المقترحات :

١- إجراء بحث للتعرف على فاعلية الرسوم الكاريكاتورية والهزلية في مادة الاجتماعيات في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير العلمي والتأملي، وتنمية المفاهيم الجغرافية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لما قامت به الباحثة في مراحل دراسية أخرى ومواد دراسية أخرى وكلا الجنسين.

المصادر

١- ابو حوار، لطيفة بكر (٢٠١٧): اثر توظيف استراتيجية الرسوم الكاريكاتورية على تنمية المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الرابع ثانوي، الجامعة الإسلامية ، غزة - كلية التربية- رسالة ماجستير.

٢- أكرم، حسناء بنت أحمد (٢٠١١): فاعلية استخدام استراتيجية الرسوم الكاريكاتورية في تدريس التربية الأسرية على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السابع ، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

٣- الجمل، علي (٢٠٠٥)، تدريبي التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، ط٢، عالم الكتب.

- ٤- الجميلي، اسماعيل علي حسين (٢٠١٢): فاعلية برنامج تعليمي في إطار استراتيجية انتقان التعليم في تحصيل المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة الصف الثالث - قسم التاريخ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٤)، العراق.
- ٥- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩): التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦- الخليلي، خليل وحيدر عبد اللطيف (٢٠٠٢): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دار العلم، دبي.
- ٧- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٤): استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعلم و التعليم، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- ٨- سالم، حمدان خضر (٢٠٠٨): الاتجاهات السياسية للكاريكاتير، جريدة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
- ٩- سلامة، عاطف (٢٠١٦): دور الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها، المؤتمر الدولي الثالث عشر، وزارة الاعلام الفلسطينية.
- ١٠- سليمان، جمال حمدان (٢٠١٦): استخدام الرسوم الكاريكاتورية في التعلم، ط١، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- ١١- الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠٠٥): التدريس الفعال، ط١، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان.
- ١٢- الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠٠٩): التدريس الفعال، ط١، دار المسيرة للتوزيع والنشر، الاردن.
- ١٣- عبد الناصر ، ريهام (٢٠١٦): فن الكاريكاتير وأنواعه، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، الكويت.
- ١٤- العزاوي، وفاء تركي عطية، (١٩٩٩): اثر استخدام الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الاسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
- ١٥- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان.
- ١٦- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩): القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٧- العموري، فاطمة (٢٠١٤): الالعب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتب الجامعي، العين.

- ١٨- الكلزة، رجب احمد ومختار حسين (١٩٨٧): المواد الاجتماعية بين النظرية و التطبيق، ط١، الكويت.
- ١٩- كمونة، حيدر (٢٠٠٥): أهمية التربية النوعية في تحسين نوعية مجتمعنا المعاصر (بحث منشور)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد.
- ٢٠- محمود، محمد مهدي (١٩٨٤): دراسة تجريبية على أثر بعض التغيرات على عملية التذكر، مجلة آداب المستنصرية، العدد (٨).
- ٢١- مرعي، توفيق (٢٠٠٣): الميسر في علم النفس التربوي، ط٢، دار الفرقان، القاهرة.
- ٢٢- الهويدي، زيد (٢٠٠٢): اتجاهات حديثة في تعلم العلم، دار الكتب الجامعي، العين.
- 23- Ebenzer, J. and Haggerty, S. (1999). Becoming a secondary school science teacher, New Jersey.
- 24- Keogh, B. and Naylor, S. (1997). Making sense of constructivism science teacher education .
- 25- Petty, G. (2005). Teaching today, Cheltenham, Stanley thorns publishers.
- 26- Webster, Merriam (1998). Collegiate dictionary (10)ed. In cooperated spring field Massachusetts U.S.A.